تقلبها على رؤوس الشجعان خمس أصابع
فشبهت بالسحائب فاستعيرت للمشبه أعني
للحقيقي نصل وتقليب وإما مستعدة لكونه
جزاء على الكفر والطغيان فظرفية الإيمان في قوله
لمن تعافوا العدل والإيمان فإن في إيماننا نيرانا
أي إن كرهوهما فلا علينا إذ تجازيهم سيوف
كالنيران وتنقسم إلى أقسام فهي باعتبار الطرفين
إما وفاقية إن أمكن اجتماع طرفيها نحو أحييناه
أي هديناه إذ يجتمع الهداية المشبهة مع
الإحياء وكذا الاهتداء مع الحياة أو عنادية
إن امتنع اجتماعهما كاستعارة أحد المتنافيين
للآخر بواسطة تنزيلهما منزلة المتناسبين
لغرض نحو رأيت ميتة منتشة تكلم الناس
تزيد

خلافاً لقوله ولا تفخر بطول صحبته فإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى يسقط عليك منها شيء فالعالم أجدى من الصائم القائم الغازي في سبيل الله وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلى يوم القيامة ويجب على العامل كما يجب على غيره لكنه فيه حق العالم الكروي ثم جعل نواميس المطيعات

تزيد حيا جاهلا أو عجبت من رجل يعترف
الناس من جوده تزيد ميتا يعني آثاره
منها التهكمية وهي التي قصد بها الاستهزاء
والتمليحية وهي ما قصد بها إظهار الملاحة نحو
فبشرهم بعذاب أليم وقولك رأيت أسدا
تريد أن جبانا استعيرت البشارة للإنذار
والشجاعة للجبن للاستخفاف في الأول
والظرافة في الثاني وباعتبار الجامع إما
عامية إن بنيت على التشبيه المبتذل كرأيت
أسدا يرمي فإن ما فيها من التشبيه ظاهر
الوجه حتى يعرفه العوام أو خاصية إن بنيت
على الغريب نحو وإذا احتبى قربوسه بعنانه
فإنه استعير الاحتباء وهو جمع القاعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)